

فأمر له ولأمه ولأخوته بمنزل، وأجرى لهم رزقاً
وكسوة، وأمر لهم بخادم يخدمهم، وعبد يسقيهم
الماء، وأجلس مالكا معه في مجالسه، وأمر معبداً أن
يطارحه، فلم ينشب^(١) أن مهراً وحذق، وكان ذلك
بعقب مقتل هذبة بن خشرم بشعر أخي زيادة:

أبعد الذي بالنعف^(٢) نعف كويكب
رهينة رمس ذي تراب وجندل^(٣)
أذكر بالبقيا على من أصابني
وبقياي أي غير مؤتلي^(٤)
فلا يدعني قومي لزيد بن مالك
لئن لم أعجل ضربة أو أعجل
وإلا أنل ثأري من اليوم أو غدٍ
بني عمنا فالدهر ذو متطول

١ - نشب في الشيء: علق. يقال: «نشب فلان فنشب
سوء» أي وقع في ما لا يخلص منه. و «ما نشبت أفعل
كذا» أي ما علقت. وقيل: «لم ينشب أن مات» أي لم
يلبث.

٢ - النعف: المكان المرتفع في اعتراض.

٣ - الجندل ج جنادل: الصخر العظيم.

٤ - أثل الرجل يائل أثولاً: إذا قارب الخطو في غضب.